يقول كيف التذ بالعرايا والعشايا اذا لم استنشق نه الا النسيم
الرخي كنت اجده من قبل يعني نسيم الحبيب او نسيم ايام الوصال والشباب

ذكرتُ به وصلا كان لم اقز به . وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا

ذكر بهذا الربيع وصلا قصرت ايامه حتى كانه لم يكن لسرعة انقضائه
وعيشا وشبه الانقطاع كانني قطعته بالوثب وهو اسرع من المشي
والعدو وقال القاضي ابو الحسن هذا المصراع من قول الهذلي : عجبت
لسعي الدهر بيني وبينها : فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر : قال فجعل
المتنبي السعي وثبا وليس الامر على ما ذكر فان معنى بيت الهذلي يعبر
من معنى بيت المتنبي يقول عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد
فلما انقضى ما بيننا من الوصل سكن عن الافساد ولم يسع فيه بعد في
الافساد هذا ما فهم من بيت الهذلي واي تقارب لهذا المعنى من معنى
بيت ابي الطيب وذكر القاضي ان معنى بيت الهذلي عجبت لسرعة مضي
الدهر ايام الوصال فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كانه سكن فليس يمضي
وان صح له هذا المعنى كان له ادنى اشتباه ببيت المتنبي وقال ابن جني يريد
قصر اوقات السرور وطول اوقات الغم ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد .

لا اسال الله تغييرا لما صنعت . نامت وقد اسهرت عيني عيناها
فالليل اطول شيء حين افقدها . والليل اقصر شيء حين القاها

والشعراء ابدا يذكرون قصر اوقات السرور وايام اللهو وسرعة زوالها
وانقضائها كما قال البحتري : ولا تزال انقاضا الشطايا فانه تنقضي ووشي عهر
تنشع به ذا الا العجل وقال اخر : ظللنا عند دار ابي نعيم . بيوم مثل

سالفة

سالفة الذباب شبهه في القصر بعنق الذباب وقال اخر يقول
ويوم كابهام القطاة مزين . الي صباه غالب لي باطله
والشيء اذا مضى صار كانه لم يكن وهذا معنى قول ابي الطيب كان لم اقز به
الا ترى الى قول متمم فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وقد انفت العنبر قالة الهوى اذا ابتعت نسيما ورائحها شبابا

ذكر امراة تبغض عيناها ويقتلها هواها اذا شم نسيم رائحتها عاد شابا
والنبع تضوع رائحة الطيب يقال نبغ الطيب وانما عدى النبغ على المعنى
لا على اللفظ كانه قال اذا اصابته رائحتها شيخا شب

لها بشر الدر الذي قلدت به . ولم ار بدرا قبلها قلد الشهبا

يقول لون بشرتها لون ما تقلدت به من الدر وهي في حسنها بدر وقلائدها
كالكواكب ولم ار قبلها بدرا قلد الكواكبا

فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى . ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبا

يقول يا شوق ما ابقاك فلست تنفد ويا لي من النوى استغاثة من
الفراق كانه يقول يا من لي يمنعني من ظلم الفراق ويا دمعي ما اجراك
ويا قلبي ما اصباك وهذه الكلمات منصوبة للمناصبة التي قبلها والنداء

لقد لعب البين المشت بها وبي . وزودني في السير ما زود الضبا

انما قال لعب اشارة الى اقتدار البين عليهم لان القادر على الشيء لا يحتاج
الى استفراغ وسعه على مراده والضب لا يبتدي وجد المفازة يقول جعل
البين زادي في زاد الضب اي لم يزودني شيئا ومعناه اني فارقت الحبيب من
غير وداع ولا تنفد يكون لي زادا في السفر كما قال الاخر وذكر التزود
عند السفر زود الاحباب للاحباب ضما والتزاما . وسليمي زودت تنبي توم